

رسالة مشتركة من اليونسكو
وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اليونسيف
ومكتب العمل الدولي والاتحاد الدولي للمعلمين

بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين

2011/10/5

نكرم اليوم بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين ملايين المربين في شتى أنحاء العالم الذين وهبوا حياتهم لتعليم الأطفال والشباب والكبار.

ويذكرنا موضوع هذه السنة المعنون "معلمون من أجل المساواة بين الجنسين" انه لكي تتحقق أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية ينبغي ان تحظى قضية المساواة بين الجنسين في التعليم باهتمام خاص ابتداءً من مسألة توفير التعليم للفتيات وتيسير انتقاعهن به فنحن نعرف، على سبيل المثال، انه في كثير من مناطق العالم تؤدي قلة المعلمات إلى قلة الفتيات اللاتي يلتحقن بالمدرسة وبالتالي إلى تراجع عدد المعلمات في المستقبل وليس بخاف على احد ان تعليم الفتيات والنساء يجلب منافع جمة للتنمية البشرية مثل انخفاض نسبة وفيات الأطفال عند الولادة؛ وارتفاع نسبة الأطفال الأصحاء؛ وكذلك نسبة التحاق الأطفال بالمدارس؛ وتوفير حماية أفضل للأطفال والنساء من فيروس ومرض الإيدز ومن الاتجار بهم والاستغلال الجنسي لهم؛ وتمكين النساء اقتصادياً وسياسياً مما يؤدي إلى تعزيز التنمية وجعلها أكثر استيعاباً وشمولاً.

وإذا أردنا أن نوفر لبناتنا وأبنائنا فرصاً متساوية من أجل إطلاق العنان لقدراتهم وتمكينهم من التمتع بحقوقهم، فإن علينا أن نضع السياسات والاستراتيجيات التي من شأنها أن تشجع وتحفز النساء والرجال من ذوي القدرة على الانخراط في سلك التعليم وتمكينهم من إيجاد بيئات التعلم التي تتحقق فيها المساواة بين الجنسين. كما أن توفير المزيد من التعليم الجيد للجميع يتطلب وجود معلمين جيدين وحوافز من أجل تشجيع المعلمين والمعلمات وتعزيز قدراتهم في كافة مجالات التعليم ومستوياته. وسيضمن هذا الأمر للفتيات والفتيان وجود نماذج إنسانية ومعرفية يقتدون بها طوال سنوات حياتهم المدرسية.

وتشكل النساء غالبية العاملين في مهنة التعليم على المستوى الابتدائي حيث تبلغ نسبتهن 62% على الصعيد العالمي وربما تصل إلى 99% في بعض البلدان. ولكن يلاحظ مع ازدياد نسبة النساء في هذا الحقل التعليمي وجود تدهور في ظروف الخدمة والرواتب والوضع العام من هنا نقول انه إذا كنا نريد جعل المعلم والمعلمة قدوة صالحة للفتيان والفتيات من حيث المساواة بينهم في كافة مجالات التعليم المدرسي وعلى جميع مستوياته، فإنه يجب معالجة التمثيل غير المتوازن للجنسين في المهن التعليمية والتصدي لأوجه عدم المساواة في هذا المضمار. كما يجب النهوض بوضع المرأة داخل الوسط

التعليمي من خلال تعزيز المساواة في فرص العمل المتاحة في هذا المجال بحيث يمكن للنساء أن يصبحن مديرات في المدارس والمؤسسات وصانعات للقرارات داخل وزارات التعليم. وينبغي كذلك زيادة أعداد المعلمات في مجالات العلوم والرياضيات والتكنولوجيا وزيادة أعداد الذكور كمرابين في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي.

ومن المهم كذلك معرفة أسباب قلة المعلمات أينما تجلى ذلك. ولا بد من توفير المستلزمات الضرورية لرعاية الأمومة واتخاذ التدابير التي تكفل حق التمتع بإجازة الأمومة أو الأبوة، هذا فضلاً عن ضرورة توفير الحماية الفعالة من العنف والانتهاك الجنسين. فإذا تجنبت المعلمات المؤهلات الذهاب إلى المناطق الريفية المحرومة، كيف لنا أن نقنع الآباء والأمهات بإرسال أبنائهم إلى المدرسة؟

فإن مثل هذه الأمور، بما فيها توفير الفرص المناسبة للمعلمين لتشكيل القرارات التعليمية من خلال الحوار الاجتماعي، تحتاج إلى المعالجة إذا أردنا لظروف العمل الكريمة للمعلمين، ومن ثم التعليم الجيد للأطفال، أن تصبح أمراً واقعاً. وندعو جميع الشركاء في مجال التعليم إلى العمل من أجل الاحترام الكامل للحقوق والمسؤوليات المحددة في التوصية المشتركة بين منظمة العمل الدولية واليونسكو لعام 1966 الخاصة بأوضاع المدرسين وتوصية عام 1997 الخاصة بأوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي - تلك هي نقطة البداية في هذا اليوم الخاص، وهي من الدعائم التي تبنى عليها القوى التعليمية المهنية الماهرة.

ونكرر امتناننا وتقديرنا للجهود التي يبذلها المعلمون ولتفانيهم، سواء كانوا من النساء أو الرجال، وهم يتحملون مسؤولية تعليم أجيال المستقبل لبناء المجتمعات المبنية على مبادئ التنمية المستدامة والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة.

فانضموا إلينا في هذا اليوم الخامس من تشرين الأول/أكتوبر 2011 للاحتفال بالمعلمين في جميع أرجاء العالم!

Irina Bousof

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو

Xuan Soma

خوان سوما
المدير العام
العمل الدولية
لمنظمة

Aleen Clark

هيلين كلارك
مديرة برنامج الأمم
المتحدة الإنمائي

Antony Leung

أنطوني ليك
المدير التنفيذي
لليونسيف

Fred Fan

فريد فان لوين
الأمين العام لمؤسسة التعليم الدولية